غونين في ممارسة مهام في جيش الدفاع الاسرائيلي، وانما نوصي بعدم ممارسته مهمة فعالة ، الى حين تستكمل اللجنة تحقيقها في ما يتعلق بمرحلة معارك صد العدو » .

٣ ـ وعن العميد الياهو زاعيرا ، رئيس فرع الاستخبارات العسكرية قالت اللجنة : « في رأينا ان العميد زاعيرا ، وازاء الفشل الذريع الذي مني به ، لا يستطيع البقاء في منصبه كرئيس لفرع الاستخبارات العسكرية » .

٤ ـ وعن العقيد اريه شاليف ، مساعد رئيس فرع الاستخبارات العسكرية للابحاث ، قالت اللجنة انه « يتحمل جل المسؤولية عن الخطأ الفادح الذي ارتكبه القسم الذي يرأسه ، ولهذا السبب فانه لا يستطيع في رأينا البقاء في منصبه في شعبة الاستخبارات العسكرية » .

٥ ـ وعن المقدم يونا بندمان رئيس دائرة مصر في قسم الابحاث التابع لفرع الاستخبارات العسكرية ، قالت اللجنة انه كان « مسؤولا عن أعمال الدائرة التي كانت بؤرة الاخطاء المضللة للتقييمات وعدم التحذير من نيات العدو المصري... وفي رأينا انه يجب التوقف عن اسناد الوظيفة المتعلقة بتقييم معلومات الاستخبارات الى المقدم بندمان » .

٦ ـ وعن المقدم دافيد غداليا ، الضابط في هيئة اركان المنطقة الجنوبية ، قالت اللجنة انه لم يقم بواجبه كضابط استخبارات عندما قدم له الملازم اول بنيامين سيمان طوف تقريرين الاول يوم ٧٣/١٠/١ بعنوان « تحركات في الجيش المصري ـ احتمال تجدد القتال » والثاني يوم ٧٣/١٠/٣ ، بعنوان « تلخيص الوضع في الجيش المصري من ٧٣/٩/١٣ حتى ٧٣/١٠/٢ » ... وانتهت اللجنة الى القول : « بناء عليه يجب ان لا تسند الى المقدم غداليا بعد الان مهمات استخبارية » .

كيف انعكست توصيات لجنة اغرانات المذكورة على رأس هرم القيادة العسكرية الاسرائيلية ؟

فيما يتعلق برئيس الاركان دافيد العازار ، وكما ذكرنا سابقا ، قدم هذا رسالة خطية ، اخرجها من جيبه في جلسة الحكومة مساء يوم ٧٤/٤/٢ ، وقرأها ، ثم خرج الى حيث كان عمداء الجيش مجتمعين في مكتبه ، قرأ الرسالة عليهم ثانية ... وركب سيارته وتوجه الى البيت في آخر خروج له من المكتب كرئيس للاركان .

وفي رسالته ، يقول العازار : « انني واثق من انه لحق بي اجحاف » ثم أعلن عن عدم موافقته على عدد من قرارات اللجنة الاساسية التي جاءت في غير صالحه ، وانتهى في رسالته التي نشرت نصها تشرة رصد اذاعة اسرائيل يوم ٧٤/٤/٣ ، الى القول بأنه على ضوء الاتهامات الواردة في تقرير اللجنة لا يرى ان ثمة امكانية للاستمرار في منصبه ، واعلن انه حتى اشعار آخر ، يتسلم العميد اسحق حوفي رئيس شعبة العمليات في رئاسة الاركان منصبه كرئيس لهيئة الاركان العامة بالوكالة .

وفي حين نقلت جريدة « معاريف » على الصفحة الثالثة في عددها يوم ٧٤/٤/٤ عن عضو الكنيست زلمان شوفال من « القائمة الرسمية » ان الوزير يسرائيل غاليلي صاغ رسالة العازار الى مئير ، عادت الجريدة على صفحتها الاولى من اليوم ذاته، ونفت نقلا عن العازار ان يكون غاليلي قد صاغ له رسالة الرد على قرار اللجنة ، وكان في ذلك اشارة من المقربين الى دايان إلى ان الاتهامات التي وجهت الى دايان ووردت في رسالة العازار ، هي عمليا صادرة عن كتلة احدوت هعفودا ـ التي يتزعمها الون وغاليلي ـ في حزب العمل ، والمختلفة ابدا مع كتلة رافي التي يتزعمها دايان .

والاجتماع الذي عقده العازار في رئاسة الاركان، ولم يستمر أكثر من ٧ـ٨ دقائق فقط ، حضره عمداء جيش الاحتلال وكان بينهم بعض من ادانتهم لجنة اغرانات واوصت بابعادهم عن الجيش او عن مناصبهم .

« وفي غرفة الانتظار في رئاسة الاركان قال العميد الياهو زاعيرا «الان استطيع ان اخرج في اجازة»، أما العميد شموئيل غونين فقد صرح لزملائه : « انني انوي ان استقيل » (معاريف ٧٤/٤/٣).

ثم بدأت سلسلة الاستقالات والتعيينات في المناصب العليا في الجيش الاسرائيلي ، تلك التي لم تنته بعد ، والتي يمكن ايجازها على النحو التالي :

١ ـ قبلت استقالة زاعيرا، وعين العميد شلومو غازيت ابتداء من يوم ٧٤/٤/٣ خلفا له .